مدخل مفاهيمي: استعملت كلمة ديداكتيك didactique منذ مدة طويلة، للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم، من أنشطة تحدث في العادة داخل الأقسام وفي المدارس وتستهدف نقل المعلومات والمهارات من المدرس إلى التلاميذ... لكن ستعرف الكلمة الكثير من التطور وبالتالي الكثير من التعريف والذي يمكن حصره في اتجاهين رئيسيين: اتجاه ينظر إليها باعتبارها تشمل النشاط الذي يزاوله المدرس، فتكون الديداكتيك بالتالي مجرد صفة ننعت بها ذلك النشاط التعليمي، الذي يحدث أساسا داخل حجرات الدرس والذي يمكن أن يستمد أصوله من البيداغوجيا.

وتستعمل كلمة الديداكتيك في نفس الاتجاه أيضا ، كمرادف للبيداغوجيا أو باعتبارها مجرد تطبيق أو فرع من فروعها ، بشكل عام ودون تحديد واضح.

والاتجاه الثاني، هو الذي يجعل من الديداكتيك علما مستقلا من علوم التربية.

ان كلمة didactique في اللغات الأوربية مشتقة من Didaktikos وتعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا بعضا" والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية didasein ومعناها التعليم.

وقد استخدمت هذه الكلمة في التربية أول مرة كمرادف لفن التعليم، وقد استخدمها كومينوس أو كامينسكي (Kamensky أو Comenius) والذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا ، منذ سنة 1657 في كتابه " الديداكتيكا الكبرى " Didactica Magna، حيث يعرفها بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية، ويضيف ، بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا إن كلمة ديداكتيك حسب كومينوس تدل على تبليغ وايصال المعارف لجميع الناس.

وعندنا لابد من الإشارة إلى أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة من ذلك تعدد المصطلحات المستقاة من الإنجليزية أو من الفرنسية ، وهما اللغتان اللتان يأخذ منهما الفكر العربي المعاصر، على تنوع خطاباته ، و منها مصطلح didactique الذي تقابله في اللغة العربية عدة ألفاظ: تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديداكتيك... حيث

تتفاوت هذه المصطلحات في الاستعمال، فمن الباحثين من استعمل ديداكتيك و نجد باحثين آخرين يستعملون علم التدريس، وعلم التعليم، وباحثين آخرين، يستعملون مصطلح تعليمية وتعليميات أو مصطلح تدريسية.

ولا بد من الإشارة إلى أن المصطلح الذي كان سائدا في بعض الدول العربية، للدلالة على الديداكتيك، هو "التعليمية أي تعليمية المواد الدراسية في مقابل التربية العامة أو البيداغوجيا والتي تهتم بمختلف القضايا التربوية في النظام التربوي برمته، مهما كانت المادة الملقنة.

التعليمية:

التعليمية لغة: إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدرها من كلمة تعليم المشتقة من علّم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره.

- يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية ديداكتيتوس وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا أو أتعلم منك وأعلمك.
- وكلمة ديداسكو وتعني أتعلم، وكلمة ديداسكن وتعني التعليم.

التعليمية عند بعض العلماء:

- الديداكتيك هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها والذي يواجه نوعين من المشكلات مشكلات تتعلق بالمادة ومحتواها وبنيتها ومنطقها، وتنشأ عن موضوعات علمية – ثقافية سابقة الوجود ، ومشكلات ترتبط بالفرد في وضعية التعلم وهي من طبيعة سيكولوجية.
- الديداكتيك هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم، لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي حركي، التي يلعب فيها المتعلم (التلميذ الدور الأساسي ، بمعنى أن دور المدرس يتحدد في تسهيل عملية تعلم التلميذ بتصنيف المادة التعليمية تصنيفا يلائم حاجاته، وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه، وتحضير الأدوات الضرورية والمساعدة على هذا التعلم، ويقصد بالديداكتيك أو علم التدريس، الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال

تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي – الحركي، وتحقق لديه المعارف والكفايات والقدرات والاتجاهات والقيم ، إن الديداكتيك أو علم التدريس يجعل بالتعريف من التدريس موضوعا له، فينصب اهتمامه على نشاط كل من المدرس والتلاميذ وتفاعلهم داخل القسم، وعلى مختلف المواقف التي تساعد على حصول التعلم.

– سميث أب 1962 عرفها على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية، وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.

– ميلاري 1979 عرفها على أنها: " مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم"

– بروسو 1981 يقول: " التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلي أو وجدانية أو نفس حركية"

– والمفهوم الحديث للتعليمية حسب " **محمد الدريج**" : الديداكتيك هو الدرسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحس الحركي.